يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر مع
وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى
ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز واجمع القوم
على ان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخير ومنشور الولاية فلا ينبغي
تركه ولو مع الغفلة ولو لم يكن من شرف الذكر الا انه لا يوقت بوقت
لكان فيه كفاية وبشرفه قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم قالوا وما ثم اسرع من فتح الذكر وهو جامع لشتات
صاحبه واذا غلب الذكر على الذاكر امتزج مع الذاكر حتى ان بعضهم وقع
على راسه حجر فقطر الدم على الارض وكتب الله الله واعلم يا اخي انه لا
يجد انيس الذكر الا من ذاق وحش الغفلة وان المستغرق ايام الاستغراق
لا يجد انسا ولا وحشة ولا يخاف من شيء ولا هيبة وبعد ما نبهناك
عليه من فضائل الذكر فلنورد عليك شيئا من فضله لان القلب يريد
الاطلاع على الدليل فروى الشيخان وغيرهما مرفوعا الا انبئكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق
الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا اعداءكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله وروى الشيخان مرفوعا
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني وفي رواية انا
مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه
يقول اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت

لي

اذا ذكرني

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وسلم

اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله
تعالى وفي الصحيح مرفوعا ان لكل شيء صقالة وصقالة القلب ذكر الله
وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع وروى ابن حبان
في صحيحه مرفوعا ليذكرن الله في الدنيا قوم على الفرش الممهدة يدخلهم
الدرجة العليا وروى الشيخان مرفوعا مثل الذي يذكر الله
والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت وروى ان رجلا قال يا رسول
الله اي المجاهدين اعظم درجة قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي
الصالحين اعظم درجة قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكوة
والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم
لله ذكرا فقال ابو بكر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل وروى الطبراني مرفوعا لا يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم في الدنيا لم يذكروا الله فيها وروى
ايضا مرفوعا من لم يذكر الله فقد برئ من الايمان وقال الشيخ ابو
المواهب من نسي الله فقد كفر لحديث الطبراني يقول الله عز وجل
يا ابن ادم انك اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني قال وهذا
النسيان يطلق على نسيان غفلة الجهل بالله والاشراك به لا نسيان
غفلة الاعراض عن الحق وطريقه وكلامه مذموم فان قلت فاي
افضل منفردا او جماعة فالجواب ان الذكر منفردا انفع لاصحاب

يصقله ويصقله
ليذكرنه
اجرا
وفي رواية لمسلم يتحسر
رواه الطبراني
الذكر منفردا او جماعة
رواه الامام احمد والطبراني
أجل كنعم وزنا ومعنى

Copyright © King Saud University